المعالي طرف الحد عن طرف المزاج وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الطبراني
في الكبير المرموز له بقوله طك عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان جيء به لتنزيل غير المنكر منزلة العبد المكلف ليبلغ بحسن خلقه ما جمع من الخير عظيم
درجات الاخرة اللايقة بصالح الامة وشرف المنازل من ذكر وانه لضعيف العبادة الجملة حال
فصرة ان مكسورة فما اوصله لعلو المكانة وعظيم المكان الاحسن خلقه وانه عطف
على ان المبتداء بها ليبلغ بسوء خلقه نار لا اسفل دركة جهنم لانه ربما يفضي به والعياذ
بالله للكفر به تعالى وتلك منازل واخرج احمد والبيهقي والحاكم في المستدرك والخطيب
البغدادي المرموز لهم بقوله حم هق ك خط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت بالبناء لغير الفاعل وسكت للعلم به وان الله تعالى لاتمم مكارم
الاخلاق من اضافة الصفة للموصوف وفيه دليل على كمال ذلك عند الله تعالى اذ بعث له
اشرف خلقه واعظمهم مكانة عنده واخرج الطبراني وابوداود المرموز لهما بقوله فلذا قال عم
في الحديث البر حسن الخلق طب د عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم
ذهب حسن الخلق مشتملا على كل كمال ملتبسا بخير الدنيا والاخرة فلذا قال عم في الحديث البر
حسن الخلق اي معظمه واساسه ومنبعه وغراسه واخرج البيهقي المرموز له بقوله هق
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما نافية حسن
الله خلق رجل اي جعله حسنا والخلق بفتح الخاء الصورة الظاهرة المدركة بالبصر وخلقه
بضم اوليه او بضم وسكون فيطعمه بالنصب باضمار ان وجوبا في جواب لنفي النار
ففيه تبشير لمن حسنهما الله منه بنجاته منها راسا واخرج البيهقي المرموز له بقوله هق
عن ابي هريرة الاحضر عنه رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام يا ابا هريرة جرت
عادة المحدثين باسقاط الف ابا خطا مع النطق عليك الزم بحسن الخلق والباء مزيدة
في المفعول او تمسك به فالباء معدية قال ابو هريرة مستفهما عنه وما حسن الخلق يا رسول
الله الذي امرتني بملازمته قال عليه السلام تصل بالاحسان والاخلاق الحسان
من قطعك عاملك بالقطيعة والفعل على اضمار ان تنزيله منزلة المصدر الوجدان
في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه لتحصل المطابقة بين السؤل والجواب وتعفو تترك
المواخذة عمن ظلمك لا سيما عند المقدرة والحديث من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه
زوجه الله من الحور العين وتعطي من دنياك من حرمك مما عندك منها فعليك لازم
ايها السالك لطريق اهل الله بتخلية تفريغ قلبك عن الرذائل جمع رذيلة من الرذالة

الرادة

الرادة وتحليتها بالفضائل فان التصوف المدونة فيه الدواوين عبارة باختصار عنهما
اذ قيل في تفسيره وتعريفه هو الخروج من كل خلق دني وذلك الرذائل والدخول في كل خلق
سني بتخفيف النون اي علي وذلك الفضائل القسم الثاني من القسمين في الاخلاق
الذميمة التي يؤمر باجتنابها اذ لا يمكن الا بعد معرفتها وتفسيرها وغوائلها وعلاجها فضيلة و
تقدم شئ منها في مقابلها فاغنى عن اعادته اعلم اني تتبعتها بالضبط فوجدتها ستين
خلقا مذموما الاول الكفر بالله تعالى اعوذ اعتصم بالله تعالى منه فانه الهادي المضل و
هو اعظم المهلكات على الاطلاق دينا لافضائه الى غضب الله تعالى والعذاب لا الى
اباحة النفس والولد والاهل والمال واخرة لافضائه الى غضب الله والعذاب لا الى
غاية فنقول وبالله لا بغيره التوفيق لاصابة الصواب والتوفيق خلق قدرة الطاعة
او خلق نفسها في العبد هو عدم الايمان عما الذي من شانه ان يكون مؤمنا من
انس وجان فلا يوصف به باقي الحيوان لعدم الادراك والايمان هو التصديق بالقلب
من غير افتلاح ريب ولا اختلاط شك والظرف لغو متعلق بالمصدر بجميع ما جاء به محمد
من عند الله تعالى اي بما علم بالضرورة مجيئه به والاقرار به اي بذلك التصديق بالنطق باللسان
عند عدم المانع حقيقة وحكما كالخرس او فجاءة اجل او حكما فقط كاكراه او سكر والذي في شرح
المشارق لابن ملك كما ان النطق بذلك غير داخل في حقيقة الايمان بل شرط لجريان احكام
الدنيا هذا مذهب الشيخ ابي منصور والمروي عن ابي ح وهو اصح الروايتين عن الاشعري
وقيد بقوله فقط الاخراج المقارن بما جعله الشرع علامة التكذيب كاستخفاف الشريعة
والقران او النبي او الملائكة وتغيير الكفر بالانكار لما علم بالضرورة مجيء الرسول به ليس
بجامع لافراد الكفر لخروج الشك وخروج خلق الذهن عنه عن التصديق والانكار
فعلى الاول من التعريفين له وهو ما سلكه المصنف بينهما اي الكفر والايمان تقابل العدم
والملكة لانه عدم التصديق عما من شانه التصديق وعلى الثاني اي الانكار تقابل التضاد
فان بين التصديق والانكار كذلك والكفر ثلثة انواع كفر جهلي نشاه من الجهل وسببه
عدم الاصغاء الاستماع وعدم الالتفات بالبصيرة وعدم التامل في الايات الدالة
على الوحدانية والدلائل على ذلك ككفر العوام من الكفرة والجهل مبتداء وخبره هو الاول
من افات القلب لانه ظلمة وهو اي الجهل مطلقا عدم العلم عمن من شانه ان يكون عالما
فلا يوصف به الجماد ولا باقي الحيوان وهو نوعان في عدم العلم جهل بسيط خلو من شانه العلم
عن العلم فذلك اصحابه كالانعام في عدم العلم وجمع ضير بسيط باعتبار المتصفين به في قوله

Copyright © King Saud University